بعض، وقال لن رضي بذلك من لم يرض، ان لم تكفوا، وعن هذا
المقال تعفوا، اخبرته بهذه المقاله، واطلعته على هذه الحاله
فامتنعوا عن هذا الراي المتين والفكر الرصين، لاختلافهم
ولا يزالون مختلفين، وكانه طالع احوالهم، او تفرس اقوالهم
فاسرها في نفسه ولم يبدها لهم ثم مكث اياما، وجلس
للناس جلوسا عاما، وقد لبس ثيابا احمرا، ودعا هولاء
الملوك السبعة عشر طرا، ثم امر فقتلوا جميعا في ساعة واحدة
صبرا، ثم لما ابادهم، ضبط بلادهم، وجمع طريفهم وتلادهم
وقتل اولادهم واحفادهم، واقام في ممالكهم اولاده، وامراءه
واحفاده، واسباطه واجناده، وسبب قتله هولاء الملوك
وفتكه، وتمزيقه ستر حياتهم وهتكه، ان بلاد العجم كانت لا تخلو
من الملوك الاكابر، ومن ورثة الملك والسلطنة كابرا عن كابر،
وهي ممالك واسعه، اطرافها شاسعه، مدنها وافره، وقراها
متكاثره، واوتاد اوتادها راسخه، وعرانين اطوادها شامخه،
ومخدرات قلاعها ناشزه، ومضمرات مكامنها ومعادنها غير
بارزه، وكواسر كاسرها كاسره، ونواشر جوارحها للظهور
ناشره، ونمور دة عارها ظاهره، وبسود شطارها طافره، وثعابين
ابطالها في جداول الجدال ظاهره، وتماسيح اقيالها في بحار الضراب
قاهره، فنظر تيمور بعين بصيرته، في وديعة تامله ومراة
فكرته، فراي انه لا يزكو له زرع عارضها من شوكة عارض، ولا
يصفو ورد ثغر قابضها من شارب معارض، ولا يثبت له في
بنيان ممالكها اساس محكم، ولا ينبت له في بستان ممالكها غراس
يثمر، وكان قصده ابقاء مبانيها، واجراء اموره على ما اقتضته
التوراة الجنكيز خانية فيها، فلم يمكن عمل فلاحة لسلطنته في
بسيط ارضها، وسوق انهار اوامره في ضرائب ممالكها طولها

وعرضها

وعرضها، الا بقطع علائق انساب اكابرها، وكسر قوادم اخشاب
احساب اكاسرها، فسعى في استيصال فرعهم واصلهم، واجتهد في
اهلاك حرثهم ونسلهم، وجعل لا يسم لهم ببرزة نطفة في ارحام رحم
الا قلعها، ولا يشم منهم رايحة زهره في كم كمين الا قطعها، وقيل
انه كان في مجلس قبيل اسكندر الجلابي وكانه كان مجلس نشاط،
ومقام انشراح وانبساط، فسال اسكندر في ذلك المحضر،
وقال ان حكم القضا بافساد بنيتي، من تراه يتعرض لاولادي
وذريتي، فاجابه وهو في حالة الشطح، وقد حلت عليه دماغه
ووضع سراج العقل منها فوق السطح، اول من ينازع اولادك
المشائيم، انا وارشيوند وابراهيم، فان نجا من مخاليبي منهم احد
فانه لا يتخلص من انياب ابراهيم الاسد، وان افلت احد منهم من ذلك
البند، فانه لا مخرج له من شراك ارشيوند، وكان ارشيوند
وابراهيم غائبين، فلم يتعرض تيمور لاسكندر بعض برشين،
واراد بالابقاء عليه، وقوعه مع صاحبيه، فلما افاق اسكندر
ليم على ما قال، فقال لا مفر من قضاء الله ولا محال، ولا عتب في ذلك
علي، انطقني بذلك الله الذي انطق كل شي، ثم ان اسكندر وابراهيم
هربا، فقبض على ارشيوند والقاه في النار زعانه فصار رمادا، وهذا
جزاء من جرعه اولي الرعد وافواه اخي نوح وسبا، ثم ان اسكندر
لم ير له اثر، ولا سمع عنه الى يومنا هذا خبر، وكان كبير الهامه،
طويل القامه، اذا مشى بين الناس كانه علامه، حتى قيل ان مدى
ذلك القصير المشدد كان نحوا من ثلاثة اذرع ونصف بالحديد،
وابراهيم القمي استمر على انكماشه، ثم مات على فراشه، فكان
ذلك، سبب ابادة الملوك وابنائهم الهالك

فصل

ثم ان تيمور عصى عليه كودرز في قلعة شيرجان، وقال ان مخدومي
شاه منصور موجود الى الان، وكان هذا الكلام، فاشيا في

Copyright © King Saud University